التعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية: اعرف حقوقك

الإفصاح في المدرسة ودار رعاية الأطفال

الأسئلة والأجوبة

Canadian HIV/AIDS Legal Network | Réseau juridique canadien VIH/sida

1. متى يتعين علي الإفصاح عن حالة طفلي إلى المدرسة أو دار رعاية الأطفال؟

في معظم الحالات، لا يوجد التزام قانوني لإخبار المدرسة أو دار الرعاية بأن طفلك مصاب بمرض نقص المناعة البشرية. ويعود أمر الإفصاح عن إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية في المدرسة أو دار الرعاية ومن الشخص الذي يمكن إخباره، إلى رغبتك المطلقة. كما تعد المعلومات الصحية الشخصية الخاصة بطفلك، بما في ذلك حالة الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، أمراً خاصاً ومعلومات شخصية.

لا ينتقل فيروس نقل المناعة البشرية عبر الاتصال العادي أو عن طريق القيء أو العرق أو البراز أو البول أو الدموع أو الإفرازات الأنفية. ولا يُصاب الأطفال بفيروس نقل المناعة البشرية بسبب الذهاب إلى المدرسة ومشاركة اللعب والأكل والشرب مع شخص مصاب، لذا ليس هناك سبب في العادة للمدرسة للمطالبة بالإفصاح عن الإصابة.

قد يكون آباء الأطفال في فصول دور الرعاية أكثرًا قلقًا من مخاطر انتقال فيروس نقل المناعة البشرية عن طريق البصق والخدش والعض. مع ذلك، فإن الاتصال باللعاب فقط لم يثبت مطلقًا أنه يؤدي إلى انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، ولا توجد حالة موثقة واحدة على انتقال المرض من شخص يتعايش مع فيروس نقل المناعة البشرية عن طريق البصق على شخص آخر. بطريقة مماثلة، لا توجد مخاطر على الانتقال عن طريق الخدش نظرًا لأنه لا يحدث انتقال لسوائل الدم بين الأفراد. أما انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق العض فهو أمر نادر للغاية. تتضمن الحالات الموثقة التي حدث فيها انتقال للمرض التعرض لكدمات حادة مع تلف شديد في النسيج ووجود الدم.

والحالة الوحيدة التي ينبغي فيها إعلام سلطات المدرسة عن حالة إصابة طفلك بمرض نقص المناعة البشرية هو الحالة التي يكون فيها هذا الأمر لازمًا لحماية طفلك أو العامة. وحينما يكون من الضروري إعلام السلطات بالإصابة، وهذا أمر غير محتمل، يجب على سلطات المدرسة إبلاغ أقل عدد ممكن من العاملين الذين تتم توعيتهم بحالة الطفل.

تحظر قوانين حقوق الإنسان الكندية التمييز بسبب الإعاقة عند تقديم الخدمات، يشمل ذلك التعليم. ويمثل مرض نقص المناعة البشرية والإيدز إعاقة بموجب القانون. وهذا يعني أن المدرسة لا يمكنها الاستعلام عن حالة إصابة الطفل بمرض نقص المناعة البشرية، مثلما أنه لا يمكنها السؤال عن ديانة الطفل أو الخصائص الشخصية الأخرى المماثلة. ويعتبر طلب سلطات المدرسة هذه المعلومات كشرط للقبول أو للاستمرار في المدرسة بمثابة تمييز غير قانوني.

2. إذا أخبرت شخصًا في المدرسة أو دار الرعاية بأن طفلي مصاب بفيروس نقص المناعة البشرية، هل يتعين عليهم الحفاظ على سرية ذلك؟

يعتمد ذلك على الشخص الذي تخبره. إذا اخترت الإفصاح عن حالة إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية إلى سلطة المدرسة (مثل المدير أو مدرس أو مستشار أو موظف إدارة أو شخص آخر يعمل في المدرسة بصفة رسمية)، فيجب على هذا الشخص الحفاظ على سرية هذه المعلومة - باستثناء حالة واحدة سيتم توضيحها بالتفصيل أدناه. ومن الناحية القانونية، لا يمكن للمدرسة الإفصاح عن معلومات بشأن حالة إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية - أو معلومات طبية أخرى - إلى الآخرين (مثل الآباء والمعلمين والطلاب الآخرين) بدون موافقتك إلا في حالات نادرة.

كما يعتبر السجل الطبي للطفل سريًا ولا يمكن إصداره من جانب موظفي المدرسة بدون إذن من الوالد. في حالة تسجيل حالة إصابة طفلك بمرض نقص المناعة البشرية في ملف الطفل في الخدمات الصحية بالمدرسة أو الخدمات الاستشارية، فإنها تعتبر معلومات سرية ويجب عدم مشاركتها مع العاملين الآخرين في المدرسة.

وحتى لو لم تفصح عن حالة إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية إلى سلطة المدرسة، لكن سلطة المدرسة أصبحت على علم بالمعلومات من مصدر آخر، لا يزال يتوجب احترام حقوق الخصوصية لطفلك. ويجب الحفاظ على سرية المعلومات بصرامة وكما يجب أن يقتصر عدد الأشخاص الذين يعلمون بالتشخيص على هؤلاء الذين تكون معرفتهم ضرورية.

مع ذلك، في بعض الأقاليم (مثل ألبيرتا، وأونتاريو، ونيوفوندلاند، ونوفا سكوتيا، وجزيرة برنس إدوارد)، يوجد التزام قانوني على بعض سلطات المدارس برفع تقرير عن أي طالب في المدرسة مصاب أو يحتمل إصابته بفيروس نقص المناعة البشرية إلى المسؤول الصحي بالإقليم، والذي يوجد التزام قانوني عليه بالحفاظ على سرية المعلومات.

تخضع دور الرعاية أيضًا لتشريع خصوصية، لذا إذا أفصحت عن حالة إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية، إلى مسؤول دار الرعاية، فعليهم التزام أيضًا بالحفاظ على سرية المعلومات، ما لم توافق على الإفصاح. ويستمر تطبيق واجب السرية هذا حتى بعد مغادرة طفلك لدار الرعاية.

في معظم الأقاليم والمناطق، لا ينطبق الالتزام القانوني بالحفاظ على سرية حالة إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية *على زملاء الفصل أو أي شخص آخر في المدرسة أو دار الرعاية والذي يعمل بصفة غير رسمية*. وهذا لأن معظم قوانين الخصوصية لا تحمي تبادل المعلومات بين الأفراد. وحينما يكون هناك سبب لدعوى قانونية بخرق الخصوصية بين المواطنين العاديين (كما في الحال في بعض الأقاليم)، فأن الظروف التي يتم فيها إثبات مسؤولية الشخص محدودة للغاية.

ومن الناحية العملية، يكون من الصعب في العادة التحكم في تبادل المعلومات في المدرسة أو دار الرعاية، كما أن التدابير القانونية محدودة في حال حدوث انتهاك للخصوصية. تحمي قوانين الخصوصية الفيدرالية والمحلية والإقليمية سرية المعلومات الشخصية للشخص، يشمل ذلك معلوماتهم الصحية في السجلات المدرسية الرسمية أو سجلات دور الرعاية. إذا اعتقدت أنه تم انتهاك خصوصية طفلك من جانب المدرسة أو دار الرعاية، اتصل بمحامي أو عيادة قانونية أو مفوض الخصوصية الإقليمي/المحلي للحصول على نصيحة.

لمزيد من المعلومات حول التدابير التصحيحية لانتهاك الخصوصية، راجع **"التدابير التصحيحية للتمييز وانتهاكات الخصوصية في محل العمل"** في هذه السلسلة. حيث تنطبق معظم هذه المعلومات أيضًا على سياق المدرسة ودار الرعاية.

3. إذا أخبرت شخصًا في المدرسة بأن طفلي مصاب بمرض نقص المناعة البشرية، هل سيتم تسجيل ذلك في ملف المدرسة الخاصة بطفلي.

يتعين على سلطات المدرسة حماية المعلومات الطبية للطالب يشمل ذلك حالة الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية. ويجوز لسلطة المدرسة تسجيل حالة الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية في سجل الطفل، لكن هذه المعلومات يجب أن تظل لدى الموظف المختص على وجه الخصوص في نظام حفظ ملفات آمن لحماية خصوصية الطفل.

في بعض الدوائر القضائية، (مثل كولومبيا البريطانية وأونتاريو)، يجوز حفظ المعلومات الصحية مع السجل الأكاديمي للطفل. مع ذلك، يجب أن يقتصر الوصول إلى هذه المعلومات فقط على الموظفين المختصين بالمدرسة.

4. ماذا لو لم أقم بعد بإخبار طفلي بأن لديه مؤشرات إيجابية على الإصابة بمرض نقص المناعة البشرية، لكن المدرسة أو دار الرعاية أو موفري الرعاية الآخرين يعلمون؟

إذا كان موفر الرعاية لطفلك يعمل بصفة رسمية في مدرسة أو دار رعاية، عندئذ ينطبق نفس الالتزام القانوني على موفر الرعاية للحفاظ على سرية حالة إصابة الطفل بمرض نقص المناعة البشرية، يشمل ذلك الحفاظ على السرية من الطفل. في بعض المناطق والأقاليم، لا ينطبق هذا الالتزام القانوني إذا كان موفر الرعاية لا يعمل بصفة رسمية في المدرسة (مثل جليس الطفال).

5. متى يتعين عليّ الإفصاح عن حالة إصابة طفلي بمرض نقص المناعة البشرية في موافق أخرى (مثل الإفصاح إلى جليس الأطفال أو أثناء سهرة متأخرة يبيت فيها الأطفال لدى زملائهم، أو لقائد الفريق الرياضي لطفلي)؟

كما هو الحال مع المدرسة ودار الرعاية، في معظم الحالات لا يوجد التزام قانوني بالإفصاح عن حالة إصابة طفلي بمرض نقص المناعة البشرية في المواقف الأخرى نظرًا لأن فيروس نقص المناعة البشرية لا ينتقل عن طريق الاتصال العادي. وإذا كان طفلك يمارس الرياضة، فقد استنتجت الأكاديمية الكندية للطب الرياضي، "أن مخاطر انتقال مرض نقص المناعة البشرية في أماكن ممارسة الرياضة منخفضة للغاية. ...المشاركون في الأنشطة الرياضية عرضة لنفس مخاطر العدوى بفيروس نقص المناعة البشرية مثل أي شخص آخر من عامة السكان".

والحالة الوحيدة التي ينبغي فيها إعلام الآخرين عن حالة إصابة طفلك بمرض نقص المناعة البشرية هو الحالة التي يكون فيها هذا الأمر مطلوبًا لحماية طفلك أو العامة. مع ذلك، في معظم الأقاليم والمناطق، لا يوجد التزام قانوني على الآباء الآخرين (مثل والد متطوع كمدرب رياضي) للحفاظ على سرية معلومات الطفل.

6. هل توجد قيود على أنشطة طفلي نتيجة وجود مؤشرات إيجابية على حالة إصابته بمرض نقص المناعة البشرية؟

لا توجد أي مخاطر كبيرة بشأن انتقال فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق الاتصال العادي بين طفل يتعايش مع فيروس نقص المناعة البشرية وطفل آخر. ويجب تمكين الأطفال المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية من المشاركة في الأنشطة بدون قيود. في بعض الأقاليم، قد يجد المسؤول الصحي أن هناك ظروفًا خاصة (مثل الحالات السلوكية أو العصبية) التي تحتم فرض بعض القيود. مع ذلك، يجب إعادة تقييم الحاجة إلى أي قيود ممكنة على أنشطة طفلك بصفة دورية بواسطة المسؤول الصحي وطبيب الطفل.

وبصرف النظر عما إذا كانت المدرسة أو دار الرعاية على علم بوجود أي طفل متعايش مع مرض نقص المناعة البشرية بين الطلاب أو الأطفال المنضمين لها أم لا، يجب تطبيق احتياطات قياسية في كافة الحالات التي يوجد فيها اتصال بالدم أو سوائل الدم. ويجب أن يكون لدى المدارس ودور الرعاية بروتوكولات طوارئ معمول بها ويجب أن يكون جميع العاملين على دراية بإجراءات الإسعافات الأولية الصحيحة وقادرين على تطبيق تلك الإجراءات. ومن مسؤولية المدرسة أو دار الرعاية التأكد من أن العاملين لديهم الكفاءة في إدارة الممارسات الصحيحة في هذه السيناريوهات.

7. هل يمكن لمدرسة طفلي استيعابه؟

بمجرد تحديد احتياج للطفل يتعلق بالإعاقة (مثل مرض نقص المناعة البشرية)، فمن واجب المدرسة استيعاب الطالب من أجل السماح له بالوصول إلى خدمات المدرسة بشكل متساوي، دون بلوغ نقطة "الصعاب غير المبررة". ويتم منح حق المساواة في المعاملة وواجب الاستيعاب في مدارس الطفولة المبكرة لمرحلة الروضة والمدارس الإعدادية والمدارس الثانوية سواء كانت تحظى بتمويل عام أم خاص.

إذا طلبت الاستيعاب من مدرسة الطفل، فستكون مطالبًا بتقديم معلومات حول احتياجات طفلك المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية لتسهيل الاستيعاب. وفي معظم الحالات، لا يتطلب هذا الأمر منك إعلام سلطات المدرسة بحالة إصابة طفلك بفيروس نقص المناعة البشرية، أو تقديم معلومات طبية خاصة مثل التشخيص، نظرًا لأنها تكون في العادة غير متعلقة أو غير ضرورية لعملية الاستيعاب المخططة. ويجب أن تجتهد سلطات المدرسة لاستيعاب احتياجات الطفل بدون طلب تشخيص رسمي.

مع ذلك، قد تكون هناك بعض الحالات التي تطلب فيها المدرسة معلومات خاصة حول حالة الطفل من أجل استيعابه، يشمل ذلك في بعض الحالات تأكيد طبي للحالة. وعندما يكون التشخيص الطبي ضروريًا، تتحمل مدرسة طفلك المسؤولية عن ضمان سرية معلومات الطفل (وفقًا للاستثناءات المذكورة أعلاه)، بحيث تطلب فقط المعلومات التي تقتصر على تلك اللازمة للاستيعاب على وجه الخصوص، ومشاركة المعلومات عن حالة الطفل مع هؤلاء المسؤولين عن إدارة الاستيعاب فقط.

لا يوجد منهج عام للاستيعاب ويجب على المدرسة استيعاب الاحتياجات الفردية لكل طفل. قد تتراوح أشكال الاستيعاب ما بين التعديلات لتحسين الوصول المادي للمدرسة، وتعديل المناهج أو أساليب التقييم، والمساعدة في الفصل من المهنيين المتخصصين (مثل المعلمين ومدوني الملاحظات والقارئين الشخصيين) ووسيلة الانتقال إلى ومن المدرسة.

يعد معيار الصعاب غير المبررة مرتفعًا، ويجب وضع ثلاثة عوامل فقط في الاعتبار: التكلفة، والموارد الخارجية للتمويل، والصحة والسلامة. يجب على المدرسة التي تدّعي وجود صعاب غير مبررة تحمل عبء الإثبات، ولابد من وجود دليل (مثل الحقائق أو الأرقام أو البيانات العلمية أو الآراء) لدعم الادعاء بأن الاستيعاب المقترح سيسبب في الحقيقة صعابًا غير مبررة.

8. ما الحماية المتاحة للشخص ضد التمييز والتحرش (المضايقة) في المدرسة؟

إذا كنت تعتقد أن طفلك يتعرض للتمييز أو التحرش في المدرسة، يجب عليك محاولة الاحتفاظ بسجل من خلال تدوين التفاصيل المتعلقة بالتمييز (مثل التواريخ، وأوصاف الحادث، وأسماء الشهود ومعلومات الاتصال بهم، إن وجدوا، ونُسخ لكافة رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية والمنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي والخطابات والمستندات المتعلقة).

يوجد لدى معظم المدارس وموفري الرعاية الرسميين ومجالس المدارس سياسات وإجراءات صارمة لعلاج الأشكال المختلفة من التمييز والتحرش. ومن مسؤوليتهم توفير بيئات راعية وآمنة والتعامل مع حالات التمييز والتحرش والاستقواء بجدية تامة. بالتالي يعد مدرس الطفل أو المدير أو المسؤول في مركز الرعاية أفضل شخص للتحدث معه أولا من أجل الحصول على دعم لطفلك ووقف التحرش.

بموجب قانون حقوق الإنسان، أنت تتمتع بالحماية من التمييز والمضايقة المتعلقة بمرض نقص المناعة البشرية (والتي تعتبر شكلا من أشكال التمييز) في المدرسة. وفي معظم الدوائر القضائية، تقدم لجنة حقوق الإنسان المعنية معلومات وخدمات للأشخاص الذين يعتقدون بأنهم عانوا من التمييز. وتجري تسوية العديد من الشكاوى عن طريق الوساطة. إذا كانت جهود الوساطة غير ناجحة، سوف تقرر اللجنة ما إذا كانت ستحيل القضية إلى مجلس عدل حقوق الإنسان للاستماع أم لا. وإذا قررت اللجنة عدم إحالة القضية إلى مجلس عدل، تكون هذه هي نهاية الشكوى.

قد تختلف الإجراءات والخدمات المتاحة في كل إقليم أو منطقة؛ لذا اتصل باللجنة المناسبة للحصول على معلومات تفصيلية.

في كولومبيا البريطانية وأونتاريو ونونافوت، يتم رفع الشكوى مباشرة لدى مجلس عدل حقوق الإنسان الإقليمي أو المحلي وليس اللجنة. لاحظ أن هناك "فترة تقادم" في العادة، ما يعني أنه يتعين عليك تقديم الشكوى خلال مدة معينة

من الوقت بعد حدوث التمييز. وعادة ما تكون مدة هذه الفترة عام واحد، لكن عليك التحقق مع اللجنة أو مجلس العدل المتعلق.

تعتبر عملية تقديم شكوى حقوق إنسان مجانية. ولا يلزمك الاستعانة بمحامي لتمثيلك، رغم أنه يمكنك الاختيار الاستعانة بمحامي. في حالة الاستعانة بمحامي، فسوف يكون على نفقتك، ما لم تتمكن من الحصول على خدمات مجانية عن طريق عيادة قانونية أو خدمة مساعدة قانونية أخرى. يمكن أن تقترح لجنة أو مجلس عدل حقوق الإنسان الذي تتصل به موارد من هذه الأنواع حسب الإتاحة. تذكر أن هناك العديد من الأشخاص والمنظمات المختلفة التي يمكنها تقديم المعلومات والدعم لك، لكن المحامي وحده فقط هو القادر على تقديم استشارة قانونية تتعلق بموقفك على وجه الخصوص.

لمزيد من المعلومات حول ما يمكنك فعله إذا تعرض طفلك للتمييز في المدرسة، راجع **"التدابير التصحيحية للتمييز وانتهاكات الخصوصية في محل العمل"** في هذه السلسلة. حيث تنطبق معظم هذه المعلومات أيضًا على السياق التعليمي. اطلب نصيحة قانونية من محامي أو عيادة قانونية بشأن موقفك الشخصي.

للمزيد من المعلومات

ميثاق الفصل المدرسي: الطلاب والأساتذة والحقوق، "المفهوم 8: المساواة - استيعاب الاختلاف" و"المفهوم 9: المساواة - الحماية من التمييز." الموقع الإلكتروني: www.thecharterrules.ca.

مؤسسة التعليم الوطنية للطلاب المعاقين (NEADS): www.neads.ca.

لجنة حقوق الإنسان بأونتاريو، "إرشادات حول تعليم ذوي الاحتياجات" (2004; مراجع 2009). الموقع الإلكتروني: www.ohrc.on.ca.

لجنة حقوق الإنسان بأونتاريو، "نشرة تشاورية: التعليم والإعاقة - مشكلات حقوق الإنسان في النظام التعليمي بأونتاريو" (2006). الموقع الإلكتروني: www.ohrc.on.ca

كلية الأطباء والجراحين بأونتاريو, "مسببات الأمراض المنقولة عبر الدم", السياسة #3–12 (1998; مراجعة 2005, 2012). الموقع الإلكتروني: www.cpso.on.ca ("السياسات").

Comité d'adaptation de la main d'œuvre pour personne handicapée, « Diagnostic sur la formation des personnes handicapées »(2014). الموقع الإلكتروني: www.camo.qc.ca/documentation/diagnosticformation.php.

نتوجه بخالص الشكر لماري بيردسل (هيئة العدالة للأطفال والشباب)، ورنيه لانج (HALCO)، وكلود لونجبر بورير (COCQ-Sida)، وسيمون شيندلر (مجموعة تيريسا), لمراجعة وتقديم معلومات في هذه النشرة.

المعلومات الواردة في هذه النشرة هي معلومات تتعلق بالقانون، إلا أنها ليست استشارة قانونية. وللحصول على استشارة قانونية، يرجى الاتصال بأحد المحامين المتواجدين في منطقتك.

تم إصدار هذه الوثيقة باعتبارها إحدى الوثائق في سلسلة مكونة من ثماني نشرات (باللغتين الإنجليزية والفرنسية) تتناول حقوق الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في كندا.

يمكن الحصول على نسخ من هذه الوثيقة عبر الموقع الإلكتروني لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network على الموقع الإلكتروني www.aidslaw.ca. يمكن إعادة إنتاج هذا المستند، لكن لا يُسمح ببيع النسخ، ويجب ذكر

(Canadian HIV/AIDS Legal Network) كمصدر للمعلومات. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ Legal Network على البريد الإلكتروني info@aidslaw.ca.

قدمت وكالة الصحة العامة الكندية التمويل اللازم لإصدار الإصدارات الأولية من هذه الوثيقة باللغتين الإنجليزية والفرنسية. تم توفير التمويل اللازم لهذه الترجمة من جانب وزارة المواطنة والهجرة في أونتاريو (Ontario Ministry of Citizenship and Immigration). تعبر الآراء الواردة هنا عن المؤلفين/الباحثين، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر أو سياسات الممولين.

حقوق الطبع والنشر © عام 2013 لـ Canadian HIV/AIDS Legal Network